Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كِنانة وبين قَيْس عيْلان ، وشهد رسول الله بعض وقائعها ، إذ أخرجه أعمامه معهم .

وحدث رسول الله بقوله : كنت أُنْبِلُ(١) على أعمامى(٢) .

ثم بعد النبوة كان يشارك فى المواقع ، ويُقْدِمُ إقدام البطل ، ويمارس ما يمارسه القائد الشجاع ، ويتعرض لما يتعرض له أتباعه وجنوده ، على حين أنه كان يستطيع أن يعفى نفسه من هذه المشاركة العملية اعتمادا على أنه النبى ، فيتوارى أو يتحصن أو يتخذ مكانه فى مؤخرة الجيش ، ولو أنه فعل ذلك لكان له مندوحة لا يرقى إليها تثريب أو ملام ، ولو أنه آثر هذا المسلك لرضى المسلمون به مرضاة خالصة ، فقد كانوا يؤثرون رسول الله على أنفسهم ، ويشترون سلامته بأرواحهم .

١ ـ فى غزوة بدر تزاحف المسلمون والمشركون ، ودنا بعضهم من بعض ، وقد أمر رسول الله أصحابه ألا يحملوا حتى يأمرهم ، وقال : إن اكتنفكم القوم فانْضَحُوهم عنكم بالنِّبل . .

وجعل يُعَدِّلُ الصفوف ، ثم دخل العريش وناشد ربه ما وعده من النصر ، وقال : اللَّهُمَّ إن تَهْلكْ هذِه العصابةُ اليومَ لا تُعْبَد . وأبو بكر يقول : يا نبى الله ، بعضَ مناشدتك ربك ، فإن الله مُنْجِزٌ لك ما وعدك .

ثم خرج إلى الناس فحرضهم ، وقال : والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسباً مقبلا غير مدبر إلا أدخله اللهُ الجنَّة.(٣) .

---

(١) انبل عليهم : ارد عليهم نبل عدوهم اذا رموهم بها
(٢) سيرة ابن هشام ١٩٨/١
(٣) سيرة ابن هشام ٢٧٩/٢